

محاضرة : حوكمة المؤسسات المالية

الإسلامية -- السودان

تنظيم الاتحاد العالمي لشركات التكافل والتأمين
الإسلامي

الأمانة العامة – الخرطوم

بتاريخ : ٢٣ يناير ٢٠١٧

تقديم د. عبد القادر ورسمه غالب

المستشار القانوني وأستاذ القانون بالجامعة الأمريكية

محاوّر المفاضرة

المحور الأول: تعريف حوكمة الشركات وتوضيح ما عليه
الوضع

المحور الثاني: حوكمة المؤسسات المالية الإسلامية

المحور الثالث: الوضع في السودان

حوكمة الشركات

حوكمة الشركات من المصطلحات المستخدمة حديثا في العمل المؤسسي، وأصبح لهذا الأمر أهمية متنامية نظرا لتعاظم عمل الشركات والعمل المؤسسي للشركات الوطنية والشركات عبر القارات، وتزداد الأهمية يوميا مع تنامي التجارة العالمية. ولكن اذا رجعنا الي توجيهات الشريعة الاسلامية نجد أن الدعوة للحوكمة وحسن العمل بدأت منذ بزوغ الاسلام "وأمرهم شورى بينهم --- ومن يعمل مثقال ذرة خيرا..." ورسولنا الكريم (ص) يقول "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته"... وحول هذه المبادئ النبيلة تدور الحوكمة الآن ومع تشعب الأعمال التجارية وتعارضها ومشاكلها بدأ العالم ينادي بضرورة تطبيق مبادئ الحوكمة. ونحن نسير خلفهم بالرغم من أنها بدأت عندنا وأصلها عندنا في القرآن الكريم والسنة الشريفة...

بداية التقنين

كخلفية تاريخية ظهر التقنين لهذه الممارسات، وبصورة أولية، في بداية عام ١٧٢٠م حيث صدر في إنجلترا في ذلك الوقت قانون **The Bubble Act**. وكان الغرض الأساسي من وضع هذا التقنين هو العمل علي معاقبة كل من يقومون بعمليات احتيالية بأسماء شركات وهمية **unincorporated companies**. وكان هذا العمل بداية المشوار لتنظيم وتقنين الأعمال للشركات والمؤسسات التجارية لوضعها في الاطار الصحيح السليم لخدمة المجتمع وتحقيق ما ينفعه...

لماذا وكيف

العمل التجاري يقوم، في أغلب دول العالم، علي التعامل المادي حيث تسود وتطغي المصالح المادية فقط... ومن العمل غير الشريف والتنافس غير السليم نتج الغش والاحتيال ومن هذا وذاك ظهرت مشاكل مؤسسية عديدة ضارة بالمجتمع. والنفس أمارة بالسوء...

عدم تطبيق القانون والابتعاد عن روح القانون أدى الي حدوث أخطاء جسيمة في عمل الشركات المؤسسي، ولهذا انهارت شركات ومؤسسات عملاقة وانهارت قطاعات اقتصادية وتجارية بل وانهارت دول... والانهيار المالي والمصرفي العالمي الأخير ما زال يزلزل العالم في كل يوم ونحتاج الي وقت طويل لنتعافى من هذا الوضع المتأزم...

تطور التقنين: التعريف الدولي لحوكمة

الشركات

OECD (The Organization for Economic Cooperation & Development) defined Corporate Governance as “CG involves a set of relationships between an entity's management, its Board, its shareholders & other stakeholders. CG also provides the structure through which the objectives of the entity are set, and the means of attaining those objectives and monitoring the performance. Good CG should provide proper incentives for the Board & management to pursue objectives that are in the interests of the entity & shareholders and should facilitate effective monitoring, thereby encouraging firms to use resources more efficiently”.

This definition was also adopted by Basel Committee (which regulates banks).

تقرير جادبري بعد فضائح ماكسويل

BCCI و

صدر تقرير جادبري، كرد فعل للفضائح التي حدثت للشركات ذات السمعة الكبيرة التي كانت تملأ الأسماع. وكمثال الفضيحة التي حدثت بعد غرق "روبرت ماكسويل" المليونير الانجليزي في ١٩٩٠ عندما كان في نزهة في يخته في جزر الكناري. بعد وفاته في ظروف مريبة (أو انتحاره) اتضح أن شركاته ذات السمعة في الأسواق تعاني من مسائل مالية بسبب ديون تم الحصول عليها بالتدليس والخداع. و فقط بعد الاختفاء المريب لماكسويل، الذي تم في ظروف غامضة، وقبل حدوث الغرق (أو الانتحار) تبين حدوث أخطاء و تجاوزات وتدليس في تقديم المعلومات عن شركاته المقترضة حتي أذنيها واختفاء مئات الملايين من الاسترليني من حساب التقاعد الخاص بشركته. وزاد الطين وظهرت فضيحة بنك البي سي سي أي... واهتزت العروش.

تقرير "جادبري" و الحوكمة المالية

تقرير "السير اديان جادبري" المتعلق بحوكمة المسائل المالية في الشركات، والمعروف اختصاراً بـ "تقرير جادبري"، تم اعداده بواسطة لجنة برئاسته. تم تشكيل اللجنة لضرورة ملحة بناء علي طلب العديد من الجهات الرسمية والمهنية من ضمنها سوق لندن للأوراق المالية وجمعية مهنة تدقيق الحسابات. والتقرير الصادر من اللجنة يتضمن توصيات معينة تتعلق بكيفية إدارة مجلس ادارة الشركة وادارة الجوانب المالية للشركة ليتم تدارك أو تخفيف آثار المخاطر الخاصة بالمسائل المالية وتجاوز عوامل الفشل المرتبطة بها. تقرير "جادبري" تم اعتماده في أواخر ١٩٩٢، ولأهميته تمت الاستعانة به في تطوير مبادئ الحوكمة الصادرة من منظمة الوحدة الأوروبية، وكذلك تمت الاستفادة منه أمريكا والبنك الدولي وغيرهما.

ما حدث في أمريكا: شركة تدقيق الحسابات الامريكية

Arthur Anderson Auditing Firm

المجتمع الامريكي اكتشف وجود خلل كبير في عمل شركاته ومؤسساته العظمى التي يتشددق بها، وذلك عندما تبين، أن كبري شركات تدقيق الحسابات تقوم بالتلاعب في حسابات الشركات التي تدققها. نعم التلاعب في الحسابات مع تفصيلها علي حسب مقاس ورغبة

(الكبار)، ويتم دفع الرسوم (الاتاوات) بدون حدود شريطة أن يكون المقاس وفق المطلوب. وهذا أيضا يحدث في الدول الأوروبية وغيرها من التي تسمي جوازا بالدول المتقدمة. تم اكتشاف هذه الشركة واليد ملطخة بالجريمة لأنهم كانوا يقطعون في المستندات بماكينات القطع

Enron Case - shredding machine. هذا الاكتشاف

أدي لحدوث هزة وخلخلة عميقة في المجتمع الأمريكي (والأوربي) الرأسمالي الذي لم يكن يتصور أن يحدث (الانحطاط) ألي هذا الحد ... ولذا بدأ المشوار لمراجعة القوانين والأنظمة واللوائح ومن ثم المناداة بما يسمى بحوكمة الشركات أو (كما يقول البعض جوازا) بالإدارة الرشيدة أو الحاكمة. ان هذا المنهج مطلوب الآن، ونظرا لتداخل العمل المؤسسي في كل العالم، فان تطبيقه أصبح ضرورة قصوي ... في كل العالم ...

ثم ماذا بعد ؟ تكاثر الفضائح وخراب الذمم وحدوث الخلل

كل العالم يتجه نحو متطلبات مبادئ
الحوكمة.. في محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه..
كيف؟

لتوضيح الوضع، سنبين الأنظمة الخاصة
بمبادئ الحوكمة السائدة الآن في العالم...

دور مجلس الإدارة: دور اساسى وعلى المجلس

أن يكون مطلع بدوره و واجباته

بموجب اللوائح وأنظمة الحوكمة:

يجب على أعضاء مجلس الإدارة فهم واستيعاب دورهم ومهامهم وفق مقتضيات القانون، اللوائح التنفيذية، النظام التأسيسي للشركة (A o A) ...

ضرورة الالمام بالمهام التي تتطلبها الثقة **fiduciary trust** والمسئوليات القانونية مع ضرورة القيام بتنفيذ المهام بكل حرص وتفاني ودون تقصير.

ضرورة العلم بأن المسئوليات فردية وجماعية لكل أعضاء مجلس الإدارة.

ضرورة توضيح المهام والأدوار بواسطة رئيس المجلس لكل الأعضاء، وخاصة الأعضاء الجدد، مع الحرص على الاستقلالية لرأي كل عضو.

ضرورة دعوة جميع الأعضاء للاجتماعات وارسال الاجندة قبل وقت كافي لتمكينهم من الدراسة والاستعداد للمشاركة الفعلية في كل المسائل المطروحة..

ضرورة تمثيل كل المساهمين في مجلس الإدارة (كل عضو يجب عليه الشعور بأنه يمثل كل المساهمين وأن يتصرف وفق ذلك).

يجب على أعضاء مجلس الإدارة الحصول على كل الاستشارات المطلوبة.

يجب على مجلس الإدارة خلق التواصل الضروري مع الإدارة التنفيذية.

مجلس الإدارة هو رأس الرمح ويجب أن يقوم بهذا الدور لتتم الحوكمة...

يجب ادراج هذه النقاط فى أنظمة ولوائح الشركات. هل تم هذا فى السودان؟

ولاء أعضاء مجلس الإدارة والادارة التنفيذية

Loyalty

بموجب اللوائح وأنظمة الحوكمة:

توضيح المسؤولية الفردية **Personal Accountability** لكل عضو في مجلس الإدارة والادارة التنفيذية للشركة. (الاعفاء من المسؤولية بواسطة المساهمين في الاجتماع السنوي لا يكفي) وعليهم تقديم الولاء التام للشركة في جميع الأوقات، وبذل النفس في ذلك...

وعليهم تجنب تضارب المصالح **Conflict of interest**

وعليهم الافصاح التام عن تضارب المصالح للمجلس **Disclosure of conflict of interest**

وعليهم الافصاح عن تضارب المصالح للمساهمين **Disclosure of conflict of interest to shareholders**

كل هذا للتدليل القاطع علي الولاء التام **LOYALTY**

يجب ادراج هذه النقاط في أنظمة ولوائح الشركات. فهل تم هذا في

السودان؟

(OCED) لجان مجلس الإدارة

اللجنة التنفيذية، التدقيق، لجنة الحوكمة،

لجنة التعويضات

لضمان سير العمل بكل كفاءة واقتدار، يتم تشكيل لجان خاصة من أعضاء مجلس الإدارة:

اللجنة التنفيذية ودورها ؟

لجنة التدقيق والمراجعة ودورها ؟

لجنة الحوكمة ودورها ؟

لجنة التعويضات والرواتب والامتيازات و دورها؟

يجب ادراج هذه النقاط في أنظمة ولوائح الشركات. فهل تم هذا

في السودان؟

ضوابط اجراءات اختيار مجلس الادارة وتدريبهم ومراقبة أعمالهم

ضرورة تكوين لجنة "الحوكمة" / Nominating / Corporate Governance Committee

مع مراعاة أن تكون عضوية هذه اللجنة (من الأعضاء المستقلين).
ومن هم العضو المستقل (independent director) في مجلس
الادارة ؟

دور اللجنة في تقديم المقترحات Nominating Committee
لتعديل أو تطوير الحوكمة؟ تكوين مجلس الادارة والمقترحات بتعديل
العضوية؟ مدة العضوية لا تتجاوز ... سنوات !!! (التدوير) والشروط
الأخرى للعضوية.

دور اللجنة في التدريب والتأهيل لأعضاء مجلس الادارة و الادارة
التنفيذية ومدتهم بكل برامج الشركة الحالية والمستقبلية لضرورة
التدريب.

تعيين أعضاء مستقلين في مجلس الإدارة

أهمية تعيين أعضاء مستقلين في مجلس الإدارة ؟ من متطلبات الحوكمة.

الأسباب والمبررات ؟

كيفية الاختيار وكيفية محاسبتهم ؟

أنظمة ولوائح الشركات توضح من هم الأعضاء المستقلون

وكيفية تعيينهم وما الى ذلك. فهل تم هذا في السودان؟

ضوابط رواتب وامتيازات أعضاء مجلس الإدارة والعاملين

تكوين وتحديد مهام لجنة الرواتب والامتيازات

Remuneration Committee

المعايير المطلوبة لتحديد الرواتب والامتيازات والبونس
لأعضاء مجلس الإدارة والادارة التنفيذية والعاملين بالشركة
وما هو دور المساهمين ؟

الأزمة المالية العالمية وما تمخض عنها بالنسبة لامتيازات
رؤساء وأعضاء مجلس الإدارة ؟ (الاستقطاب مع مراعاة
وضع الشركة أو القطاع والوضع الاقتصادي العام). (مثال
الامارات).

الهيكل الوظيفية و الادارية للشركة

ضرورة وجود هيكل وظيفي واداري سليم وواضح للشركة.
ضرورة توضيح المهام والواجبات الوظيفية لكل وظيفة في الشركة.

ضرورة تحديد مهام الرئيس التنفيذي (وغيره من التنفيذيين) بواسطة مجلس الادارة.

ضرورة تحديد مهام مراقب الحسابات أو المدير المالي ؟

ضرورة تحديد مهام مدقق الحسابات الداخلي ؟

المدقق الخارجي، من يتعاقد معه، مدة التعاقد وتحديد مقدار الاتعاب؟

ضرورة الفصل التام بين مجلس الادارة والادارة التنفيذية.

العلاقة بين مجلس الإدارة والمساهمين وذوي

العلاقة (Stakeholders)

ضرورة التزام مجلس الإدارة في تأكيد دور المساهمين وما يجب عليهم القيام به؟ ماذا يتم في اجتماعات الجمعية العمومية، هل هناك تجاوز للمساهمين أو بعضهم؟

ملاك غالبية الأسهم controlling shareholders

وصغار المساهمين ودور الشركة تجاههم وتجاه ذوي العلاقة وعلى رأسهم المجتمع والمسئوليات المجتمعية للشركات

Corporate Social Responsibility؟ معاملة

الزبائن Treating Customers Fairly (TCF)

المناقصات ولجان المشتريات، الضرائب، الجهات الاشرافية،

الشركات المنافسة .. هل ما يحدث يعتبر مساهمة مجتمعية؟؟

الشفافية و الإفصاح والمسائلة من أهم مبادئ

الحوكمة

ضرورة النص علي الشفافية التامة **total**
transparency والإفصاح الكامل **full disclosure**.

في لوائح الشركة وخاصة لأئحة الحوكمة. وتوضيح
المسؤوليات وحدود المسائلة (الغرم بالغنم).

لماذا الشفافية و الإفصاح والمسائلة من ضمن أهم مبادئ
الحوكمة ؟

- **TRANSPRANCY, DISCLOSURE &
ACCOUNTABILITY**

- (وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)

حوكمة المؤسسات المالية الإسلامية

المحور الثاني:

كما ذكرنا سابقا ديننا الحنيف يتضمن كل المبادئ السمحة في العمل والتعامل والأمانة والنزاهة والقيادة وتحمل المسؤولية والمسائلة ... نعم ، وكل هذا نجده في التعليمات السماوية في القرآن الكريم وفي الأحاديث النبوية الشريفة وفي الممارسات التي جعلت عرب البادية يقهرون الفرس والروم ويسودون العالم. وكل هذا بفضل تطبيقهم وممارستهم للتعاليم السماوية. ونقول، أن ديننا الحنيف سبق في المناداة بكل الممارسات التي يطالب بها العالم تحت مسمى حوكمة الشركات، وكان له قصب السبق في هذا المجال وهي كلها موجودة في أضيابيره. وعلينا نحن أن نفخر بهذا ونتمسك به قبل الآخرون. ولكن...

حوكمة المؤسسات المالية الإسلامية

المؤسسات المالية الإسلامية خاصة البنوك وشركات التكافل والتأمين، في السودان وغيره، تلتزم بالتعليمات والتوجيهات الصادرة من الجهات المرخصة والجهات الاشرافية والتوجيهية. وفي هذا الخصوص فهي تلتزم بتنفيذ وتطبيق كل التعليمات والتوجيهات الصادرة من البنوك المركزية وكل السلطات الرقابية الاشرافية الأخرى وكذلك المؤسسات التوجيهية المختصة مثل أيوفي و سيبا في و آي أف أس بي ووكالة التقييم الإسلامية وغيرهم...

AAOIFI, CIBAFI, IFSB, IIRA.....

وكل هذه المؤسسات مجتمعة ساهمت مجتمعة في وضع الحوكمة للمؤسسات المالية الإسلامية ... وعلي هذه المؤسسات حسن العمل والتطبيق لتكون قدوة في العمل المؤسسي وتنال المبتغى.

هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات

المالية الإسلامية - أيوفى

كلنا يعرف أيوفى، وبصمات السودان فيها موجودة... بفضل جهودات الأخ العزيز د. رفعت عبد الكريم..

أشير للكتاب المتضمن للنص الكامل ل (معايير المحاسبة والمراجعة والحوكمة والأخلاقيات)، التي تم اعتمادها حتي صفر ١٤٣٧ هـ - ديسمبر ٢٠١٥ .

وهو مرجع رئيسي وهام لكل المؤسسات المالية الإسلامية.

معايير الحوكمة من ص ١٠٤٣ الي ١١٩١ في الكتاب. اضافة لمعايير الحوكمة قامت أيوفى بأعمال عظيمة في وضع معايير المحاسبة والمراجعة... وهذا عماد ومرجعية العمل المهني في المؤسسات المالية الإسلامية.

أيوفى – معاير الحوكمة

معاير الحوكمة للمؤسسات المالية الإسلامية رقم (١)

تعين هيئة الرقابة الشرعية وتكوينها وتقريرها (إعادة تصنيف)، ويتضمن:

تعريف هيئة الرقابة الشرعية واختصاصاتها.

تعين هيئة الرقابة الشرعية وتحديد مكافآتها.

تكوين الهيئة واختيار أعضائها والاستغناء عن خدماتهم

العناصر الأساسية في تقرير الرقابة الشرعية.

نشر فتاوي وقرارات وارشادات هيئة الرقابة الشرعية.

تاريخ سريان المعيار ، اعتماد المعيار..

ملحق: نموذج تقرير هيئة الرقابة الشرعية

أيو فى – معاير الحوكمة

معاير الحوكمة للمؤسسات المالية الإسلامية رقم (٢):

الرقابة الشرعية (إعادة تصنيف)

تعريف الرقابة الشرعية ومبادئها.

الهدف من الرقابة الشرعية.

مسؤولية الالتزام بالشريعة.

إجراءات الرقابة الشرعية.

الجودة النوعية.

التقرير.

تاريخ سريان المعيار.

اعتماد المعيار.

أيوفى – معايير الحوكمة

معيير الحوكمة للمؤسسات المالية الإسلامية رقم (٣):

الرقابة الشرعية الداخلية

الأهداف.

الرقابة الشرعية الداخلية.

الاستقلالية والموضوعية.

الالتقان المهني - نطاق العمل.

انجاز عمل الرقابة الشرعية الداخلية.

ادارة الرقابة الشرعية.

أيوفى – معايير الحوكمة

معيير الحوكمة للمؤسسات المالية الاسلامية رقم (٤):

لجنة المراجعة والحوكمة للمؤسسات المالية الاسلامية

أهمية اللجنة للمؤسسة.

وظائف اللجنة.

مسؤوليات اللجنة.

انشاء اللجنة.

اعداد التقارير.

تاريخ سريان المعيار ، اعتماد المعيار.

ملحق: نموذج الشروط المرجعية للجنة المراجعة والحوكمة

أيوفى – معايير الحوكمة

معييار الحوكمة للمؤسسات المالية الإسلامية رقم (٥):

استقلالية هيئة الرقابة الشرعية

الاستقلالية ، أهمية استقلالية مجلس الرقابة الشرعية.
الموضوعية.

التقييم المستمر.

أساس استقلالية هيئة الرقابة الشرعية.

معالجة معوقات الاستقلالية.

مسؤولية تنفيذ المعيار.

تاريخ سريان المعيار ، اعتماد المعيار.

الملاحق: أمثلة عن العوائق المحتملة للاستقلالية

أيوفى – معاير الحوكمة

معاير الحوكمة للمؤسسات المالية الإسلامية رقم (٦):

بيان مبادئ الحوكمة فى المؤسسات المالية الإسلامية

مسوغات انشاء اطار عام للحوكمة ، أهداف البيان.

أساس الحوكمة:

١- تعزيز الثقة.

٢- الالتزام الشرعي.

٣- نموذج الأعمال.

٤- مصالح الأطراف ذوي العلاقة.

٥- المسؤولية الاجتماعية.

٦- أخلاقيات العمل وثقافته.

يتبع – معيار الحوكمة رقم (٦)

مبادئ الحوكمة:

- المبدأ ١ – الهياكل الفاعلة للالتزام الشرعي.
- المبدأ ٢ – المعاملة العادلة لحاملي الأسهم.
- المبدأ ٣ – المعاملة العادلة لمقدمي الأموال والأطراف ذوي العلاقة المهمة.
- المبدأ ٤ – الشروط الملائمة والسليمة للمجلس والادارة.
- المبدأ ٥ – الاشراف الفاعل.
- المبدأ ٦ – لجنة المراجعة والحوكمة.
- المبدأ ٧ – ادارة المخاطر.
- المبدأ ٨ – تجنب تعارض المصالح.
- المبدأ ٩ – مراقبة سياسات التعويض.

يتبع – معيار الحوكمة رقم (٦)

المبدأ ١٠ – الإفصاح العام.

المبدأ ١١ – قواعد السلوك وأخلاقيات العمل.

المبدأ ١٢ – الالتزام بمبادئ الحوكمة ومعاييرها.

هياكل الحوكمة:

١-المعهد اليهم بشؤون الحوكمة.

٢-هياكل الحوكمة.

٣-القيود.

اعتماد المعيار.

الملاحق: ا- نبذة تاريخية عن اعداد البيان

ب-أسس اعداد البيان

ج- تلبية حاجة الطرف الاطراف ذوى العلاقة الى المعلومات

أيوفى – معاير الحوكمة

معاير الحوكمة للمؤسسات المالية الإسلامية رقم (٧):

المسؤولية الاجتماعية للشركة

السلوك والافصاح في المؤسسات المالية الإسلامية.
نطاق المعيار.

تعريف المسؤولية الاجتماعية - منظور المؤسسات الإسلامية.
أهداف المعيار.

المسؤوليات في ظل هذا المعيار:

١- هيكل المسؤولية الاجتماعية للشركة.

٢- السلوك الالزامي.

٣- السلوك الموصي.

يتبع – معايير الحوكمة رقم (٧)

متطلبات الإفصاح وخيارات صيغة العرض:

١- المتطلبات الالزامية للإفصاح.

٢- الإفصاح الطوعي.

المسؤولية في ظل هذا المعيار:

١- وظيفة مراجعة التوافق والمصادقة.

٢- وظيفة التنفيذ.

تاريخ سريان المعيار.

اعتماد المعيار.

الملاحق ا- نبذة تاريخية عن اعداد المعيار. ب- أسباب اصدار

المعيار. ج- مستند النتائج. د- التعريفات ه- مثال لنموذج

الإفصاح والعرض

IFSB & CIBAFI Corporate Governance

IFSB:

Standards of corporate governance issued by the IFSB Islamic Financial Services Board.

CIBAFI:

Corporate governance laws in the Model Law issued by the General Council for Islamic Banks and Financial Institutions.

IIRA الوكالة الإسلامية الدولية للتصنيف

Rating an opinion on organization's structure and practices for managing the business. It reflects governance with respect to the relationships among shareholders, board of directors, management and stakeholders. It evaluates the extent to which they conform to regulations and global practice. Sound c g provides proper incentives for the board and management to pursue objectives that are in the interest of the institution and shareholders and should facilitate effective monitoring, thereby encouraging firms to use resources more efficiently. Effective c g is measured on the basis of a variety of characteristics....

IIRA الوكالة الدولية الاسلامية للتصنيف

The most important are: Transparency and adequate disclosure. History, Board performance, demonstrated

trustworthiness. Management: Who is the actual governor (CEO or executive team). Effectiveness of the top management team and process.

Shareholders, do they know customers.

AML focus. The current preoccupation with c g can be attributed to the aftermath of the East Asian Crisis of 1997 and the American corporate fraud incidents which saw the collapse of Enron and WorldCom. The ensuing scandals collapsed other companies like Arthur Andersen, Global Crossing and Tyco.

حوكمة المؤسسات المالية الإسلامية

يتبين لنا مما تقدم أن الأنظمة الخاصة بمبادئ حوكمة المؤسسات المالية الإسلامية متوفرة، ولكن هل التطبيق يرقى للمستوي المطلوب... وكل العالم ينظر لتجربة المؤسسات المالية الإسلامية للأخذ والرد والتقييم والنقد... وعلينا أخذ هذا في الاعتبار لأننا في الواجهة وفي المواجهة.

من دون شك هناك محاولات جادة وقد تختلف النسبة من مكان لآخر ومن مؤسسة لآخري، ولكن التطبيق مستمر ونأمل أن يصل الي المراحل المطلوبة نظرا لأهمية الحوكمة في تأكيد السير علي أفضل الممارسات المؤسسية... وهذا ما يتطلع له الجميع، ونأمل أن يعود لنا زمام المبادرة في ريادة العالم في هذا المجال خاصة في المؤسسات المالية الإسلامية التي تشهد تطورا ملحوظا في العديد من المجالات منذ بدايتها... وللمزيد.

البحرين، السعودية، الامارات، قطر

في هذه الدول، وأشير لها كمثال بحكم موقعي العملي ومتابعتي الصيقة لما يتم فيها:

-تم اصدار لوائح وأنظمة مبادئ حوكمة الشركات من الوزارة المختصة، وهذا ينطبق علي كل الشركات (في البحرين هناك نظام حوكمة خاص ينطبق علي المؤسسات والوزارات الحكومية). (مثال).

-تم اصدار لوائح وتعليمات من البنوك المركزية خاصة بالبنوك والمؤسسات المالية (مثال).

-قامت البنوك والمؤسسات المالية بإصدار لوائح خاصة بها تتعلق بالحوكمة (مثال).

-قامت البنوك والمؤسسات المالية الاسلامية بإصدار لوائح خاصة بها تتعلق بالحوكمة (مثال).

يتبع

من المذكور أعلاه يتضح لنا أن:

هناك التزام مؤسسي تام بكل النواحي الشكلية والموضوعية.
الوزارات المختصة أدت دورها وأصدرت تعليمات الحوكمة
للشركات.

البنوك المركزية أدت دورها وأصدرت تعليمات الحوكمة للبنوك
التقليدية.

البنوك المركزية أدت دورها وأصدرت تعليمات الحوكمة
للمؤسسات المالية الإسلامية.

كل البنوك والمؤسسات المالية التزمت وقامت بدورها في
إصدار لوائح خاصة بها متضمنة تعليمات الحوكمة الخاصة بها.
هذا جعل الجميع يشارك بفعالية في تقنين وتفعيل الحوكمة...

الوضع في السودان

- بالنسبة للمؤسسات المالية الإسلامية، ضرورة الامتثال لمبادئ الحوكمة لأنها في الأساس تنبع من تعاليم ديننا السمح وتوجيهات رسولنا الكريم (ص).
- ان التفاعل والتعامل مع العالم يتطلب تنفيذ مبادئ الحوكمة حتى لا نعزل أنفسنا.
- لخدمة المساهم وذوي العلاقة والمجتمع يجب انتهاج وتطبيق هذه المبادئ لأنها تقود الي تحقيق العمل المؤسسي الشريف والنزيه مع نكران الذات لتحقيق مصلحة الجميع.
- مؤسسات التقييم و التمويل والدول تأخذ وضع الحوكمة في الاعتبار.

ولذا

- يجب خلق وتهيئة البيئة القانونية السليمة لتقوم عليها مبادئ الحوكمة وفق المعايير القانونية الدولية السليمة والتعليمات الخاصة الصادرة من الجهات المختصة... ولذا لا بد من اعداد القوانين واللوائح ذات العلاقة اعدادا سليما، مع وضع كل الضوابط المطلوبة لتنفيذ هذه القوانين وغيرها من الأنظمة ذات العلاقة. وعلي الكل القيام بدوره..

التوصيات

- نوصي بتعديل قانون الشركات السوداني واطافة أحكام مبادئ الحوكمة. ولا بد من اخذ المعايير الدولية السائدة المنظمة لحوكمة الشركات و اضافتها للقانون.
- نوصي بتعديل قانون سوق الخرطوم للأوراق المالية ليشمل مبادئ الحوكمة للشركات المدرجة في سوق المال.
- نوصي بتعديل القوانين المصرفية والقوانين التجارية ذات العلاقة لتشمل مبادئ الحوكمة في شركات هذا القطاع الحيوي.
- نوصي بإصدار لائحة خاصة او المبادئ العامة لحوكمة الشركات العامة والخاصة والعائلية والزام جميع الشركات السودانية بتطبيقها وتنفيذ أحكامها.
- نوصي بقيام المؤسسات المالية الاسلامية في السودان باعتماد واصدار اللوائح المنظمة لمبادئ الحوكمة والالتزام التام بتطبيقها.. والمشوار يبدأ بأول خطوة ... للأمام.

ختاما نتقدم بالشكر للجميع
د. عبد القادر ورسمة غالب

للتواصل:

Email:

awghalib@hotmail.com

Mobile: 00973339334274